

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

عطارد الملاحة والجودة فلم حين تهب الأخ الأوحـد من قصي غطاريفها ولو استثار من حفاـئطها
تالدها وطريفها لم يذكر يد قومه عند أبيها وقد رام خطة أشرف على تأبيها حين أهاب بكم
لمهمة ودعا منكم أخاه لأمه ولولا ذلك لما خلا له وجه الكعبة ولا خلاص من تلك المضايـق الصعبة
وبأن أعـرتموه نجدتكم الموصوفة غلب على ما كان بأيدي صوفه فكيف نجد اليد عند عمنا او
نشـذ أسنة الألسنة لـذمنا أو كيف نلقاكم بجدنا وأبوكم أبو بكر معدنا وما تيامنكم إلى سبأ
بن يشجب وإن أطلنا فيه التعجب بالذي يقطع أرحامنا ويمنع اشتباكنا والتحامنا بعد أن
شدنا فعالنا بفعالكم ورأينا أقدامنا في نعالكم ولو شئتم توعـدتم بأسود سؤددكم عند
الإقدام وإلحاح إلحافكم في ضرب الهام لكن نقول إن قومنا لكرام ولو شاءوا كان لنا منهم
شرة وعـرام .

واعود من حيث بدا الأخ الذي أبـثه شوقي وأتـطعم حلاوة عشرته بقية في حاسة ذوقي طارحني
حديث مورد جف وقطين خف فيا ☐ لأتـراب درجوا وأصحاب عن الأوطان خرجوا قصت الأجنحة وقيل
طيروا وانما هو القتل او الأسر أو تسيروا فتفرقوا أيدي سبـا وانتشروا ملء الوهاد والربى
ففي كل جانب عويل وزفرة وبكل صدر غليل وحسرة ولكل عين عبرة لا ترقأ من أجلها عبرة داء
خامر بلادنا حين اتاها وما زال بها حتى سـجى على موتاهـا وشجا ليومها الأطول كهلها وفتاها
وأنذر بها في القوم بحران أنـيجة يوم أثاروا أسدها المهيجة فكانت تلك الحطمة طل الشؤبوب
وباكورة البلاء المصوب أثكلتنا إخوانا أبكـانا نعيمهم و☐ أحـوذهم